زحل الثامن فلك البروج وفيه سابر الكواكب الثابتة التاسع الاعظم
الحاكم علي جميع الافلاك ويسمي الاثير لانه يوثر في غيره وغيره لا يوثر فيه
والقسري لانه يدير الافلاك في دورة قسرية في كل يوم وليلة ٥
وهيات البروج مثال البطيخة المخططة اعلاها واسفلها كالنقطتين
وكل بيت بين خطين بمنزلة البروج ثم ان الفلك المحيط يدير الافلاك
الثمانية من المشرق الي المغرب كل يوم دورة واحدة والافلاك الثمانية
تدور من المغرب الي المشرق وشبهوا ذلك بسفينة تجري مع الما وفيها
رجل يصعد **وحكي** ابو حيان التوحيدي قال كان ابن بكير يقول دون
فلك القمر فلكان هما سبب المد والجزر ويقطعان الفلك كل يوم
وليلة مرتين وهذا من ارائه التي تفرد بها ولم اجد احدا يوافقه
عليها والصناعة برهانية ولا اعرف اي برهان قام له علي هذه
الدعوي **ومن كلام بطليموس** ما احسن بالانسان ان يصبر عما
يشتهي واحسن منه ان لا يشتهي ما ينبغي • وقال ينبغي للعاقل ان
ينظر كل يوم في المراة فان راي وجهه حسنا لم يشنه بقبيح فعله
وان راه حسنا ذميما لم يجمع بين قبيحين • وسمع جماعة من اصحابه حول
خيمته يقعون فيه فهز رمحا بين يديه ليعلموا انه يسمع منهم وان تباعدوا
عنه قدر رمح ثم يقولون ما احبوا وكان يقول انما نحن كابنون في الزمن
الذي ياتي من بعد هلك رمزا الي المعاد اذا الكون والوجود الحقيقي
ذلك الكون والعالم **وبقراط علم العلل والاعراض بلطف**
حسك هو بقراط بن ابرقليدس كان في زمن بهمن بن اسفنديار
ويقال انه سابع الاطبا الذين اولهم اسقيبليوس وهو قبل سقراط

وافلاطون

وافلاطون وهو الذي نظر في صناعة الطب فوجدها قد كادت
تبيد لقلة ابنا الموروثين لها من ال اسقيبليوس فانهم كانوا يلقنونها
الابنا ولا يكتبوها فيتعلمها غيرهم فبث بقراط هذه الصناعة في
الناس وعلم الغربا هذه وعهد الي الاطبا عهدا طويلا مشهورا وقال
جالينوس في بعض كتبه ان بقراط كان يعلم ما كان يعلمه في الطب
من امر النجوم ما لم يكن يد انيد فيه من اهل زمانه وكان يعلم امر
الاركان التي كان منها تركيب ابدان الحيوان وكون جميع الاجسام التي تقبل
الكون والفساد وفسادها وهو الذي برهن كيف يكون المرض
والصحة في جميع الحيوان والنبات واستنبط اجناس الامراض
وجهات مداواتها واول من اتخذ البيمارستانات وذلك انه عمل
بالقرب من داره موضعا منفردا للمرضي وجعل لهم خدما يقومون
بمداواتهم وسماه احشيد وكن اي مجمع المرضي وكذلك لفظ البيما دستان
بالفارسي ولم يكن يرغب في الاتصال بالملوك حتي ان ملك الفرس
كتب الي عامله من بلاد اليونان يامره يحمل بقراط اليه لاجل وباء
وقع في بلاده وان يحمل اليه مائة قنطار ذهبا ويضمن له اقطاعا
مثلها وكتب الي ملك اليونان في ذلك الوقت يستعين به علي اخراجه
اليه ويضمن له مهادنة سنين فلم يجب بقراط الي هذا وقال اهل
المدينة ان خرج بقراط خرجنا كلنا وقتلنا دونه وتفسير بقراط ضابط من
الخيل وكتبه جليلة واخباره حسنة **ومن ظريف حكاياته** ان ولد
احد الملوك عشق جارية من حظايا ابيه فنحل بدنه واشتدت علته
وهو كاتم خبره فاحضر بقراط فجس نبضه ونظر الي بشرته فلم ير علة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)